تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة الزمر - الآيات : 49 - 52

فإذا مس الإنسان ضر دعانا ثم إذا خولناه نعمة منا قال إنما أوتيته على علم بل هي فتنة ولكن أكثرهم لا يعلمون ، قد قالها الذين من قبلهم فما أغنى عنهم ما كانوا يكسبون ، فأصابهم سيئات ما كسبوا والذين ظلموا من هؤلاء سيصيبهم سيئات ما كسبوا وما هم بمعجزين ، أولم يعلموا أن الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون

( الزمر : 49 - 52 )

شرح الكلمات:

فإذا مس الإنسان ضر دعانا : أي أصاب الإنسان الكافر ضر أي مرض وغيره مما يضره دعانا أي سأل كشف ضره.

ثم إذا خولناه نعمة منا : ثم إذا خولناه أي أعطيناه نعمة منا من صحة أو مال وغيرهما.

قال إنما أوتيته على علم : قال أي ذلك الكافر إنما أوتيت ذلك العطاء على علم من الله بأني أستحقه.

بل هي فتنة : أي تلك النعمة لم يعطها لأهليته لها، وإنما أعطيها فتنة واختبارا له.

ولكن أكثرهم لا يعلمون : أي أن ما أعطوه من مال وصحة وعافية هو فتنة لهم وليس لرضا الله تعالى عنهم.

قد قالها الذين من قبلهم : أي قال قولتهم من كان قبلهم كقارون فلم يلبثوا أن أخذوا فما أغنى عنهم ما كانوا يكسبون.

والذين ظلموا من هؤلاء سيصيبهم : أي والذين ظلموا بالشرك من هؤلاء أي من كفار قريش.

سيئات ما كسبوا، : أي كما أصاب من قبلهم وقد أصابهم قحط سبع سنين وقتلوا في بدر.

وما هم بمعجزين : أي فائتين الله تعالى ولا غالبين له.

أو لم يعلموا أن الله يبسط الرزق : أي أقالوا تلك المقالة ولم يعلموا أن الله يبسط الرزق.

لمن يشاء ويقدر : أي يوسعه لمن يشاء امتحانا، ويضيقه ابتلاء.

إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون: أي إن في ذلك المذكور من التوسعة امتحانا والتضييق ابتلاء لآيات أي علامات على قدرة الله وكمال تدبيره لأمور خلقه.